

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وروى سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال لما نزلت هذه الآية (ليس بأمانكم و لأمانى أهل الكتاب من يعمل سوء يجزيه ^) قال أهل الكتاب نحن و أنتم سواء حتى نزلت ^ (و من يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى و هو مؤمن) ^ الآية و نزلت فيهم أيضا ^ (و من أحسن ديناً) ^ الآية .

وقد روى عن مجاهد قال قالت قریش لا نبعث أولاً نحاسب و قال أهل الكتاب ^ (لن تمسنا النار الا أياماً معدودة ^) فأنزل الله عز وجل ليس بأمانكم و لا أمانى أهل الكتاب ^ (و هذا يقتضي أنها خطاب للكفار من الأميين و أهل الكتاب لاعتقادهم أنهم لا يعذبون العذاب الدائم و الأول أشهر في النقل و اظهر فى الدليل لأن السورة مدنية بالاتفاق فالخطاب فيها مع المؤمنين كسائر السور المدنية .

وأيضا فانه قد استفاد من وجوه متعددة أنه لما نزل قوله تعالى (من يعمل سوء يجزيه) شق ذلك على أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم حتى بين لهم النبى صلى الله عليه و سلم أن مصائب الدنيا من الجزاء و بها يجزي المؤمن فعلم انهم مخاطبون بهذه الآية لا مجرد الكفار .

وأيضا قوله بعد هذا ^ (و من يعمل من الصالحات من ذكر أو